

خير الأسبوع عزل مدير وناظر ثانوية الحسن الثاني بأسفي

صدر، أخيراً، قرار يقضي بعزل مدير وناظر ثانوية الحسن الثاني بمدينة أسفي، التي شهدت عدة صراعات بين الناظر والمدير مدعوماً بالأساتذة والطاقم الإداري. وعقد الناظر ندوة صحافية قدم خلالها نسخ وثائق يؤكد أنها لـ "خروقات وتجاوزات على مستوى تدبير إدارة المؤسسة بظلم المدير تخص مراسلات واستفسارات وشكايات لم تبلغ إلى الجهة المرسل إليها. وأكد أن هناك "تواطؤا مكشوفاً"، كما قدم نسخاً لوثائق تثبت تجاوزات على مستوى أحد مكاتب الحراسة العامة والتي تؤكد التواطؤ والتستر على تغيبات بعض الأساتذة دون آخرين شرفاء لا يعرفون المساومة، وعدم القدرة على ضبط الإحصائيات وتغيبات التلاميذ وقبول وثائق غير موقعة من طرف المعنيين، وأخرى لما أسماء تجاوزات لبعض الأساتذة المسوسين على رؤوس الأصابع من قبل التابع في نقط المراقبة المستمرة". وكانت رابطة مديري ومديرات التعليم الثانوي الإعدادي والتأهيلي بأسفي أصدرت بياناً أكدت فيه أن "مشاكل بالجملة أصبحت تصدر عن ناظر المؤسسة خلقت وضعاً ممتوراً بدا فيه أنه تم تجاوز كل الخطوط الحمراء". وأضاف البيان أنه درءاً لكل الشبهات التي عمل الناظر على الصاقها بمدير المؤسسة وأحد حراسها العاملين وبعض الأساتذة لإبعاد النظرة عن ممارساته "خلق زويعاً من القيل والقال تكاد تصعب معها الحقيقة سواء الملهقي أو بين مختلف الأطر التربوية والإدارية بالمؤسسات التعليمية".

حسن الرفيق (أسفي)

سوء الاختيارات اللغوية دليل أزمة تعليمية

في حياتنا المغربية المعاصرة، نرى سعيًا محمومًا وحرصًا عارمًا لدى الكثير من الآباء على تزويد أبنائهم بلغات أجنبية متعددة، غالبًا ما يكون من أجل الإنجليزية الأكثر شيوعًا، كالفرنسية بوصفها لغة تنتمي بمكانة مفضلة في بلادنا، أو الإنجليزية لكونها لغة تمثل الازدهار والقوة، أو اللغة الإسبانية لتفتحها بأشجار أوسع في شمال المغرب وجنوبه، دون أن ننسى لغات أخرى تدرس في المغرب كالألمانية والروسية، لكن على مستوى أضيغ من سابقاتها. لكن المنتصر بما يجري في بلادنا يكشف أن الرغبة والطموح لا يكفيان عند البعض لتعلم اللغة المرغوب فيها، خصوصًا عندما يصطدم بواقع تتحكم فيه عدة عوامل تربوية واجتماعية متداخلة، بالإضافة إلى إكراهات تعوق المسار الدراسي للتلميذ، وتحد في الوقت نفسه من المرادبية الداخلية للمؤسسات التعليمية.

6

اغترابنا اللغوي



عالمى هو لغتي، هكذا حدد فيديجيتشمان مفهوم اللغة لديه، وهو تحديد لا يكاد يختلف دلالة وعمقا عن ما ذهب إليه هيجر من اعتبار اللغة هي ماوى الوجود، وعمّا وصلت إليه بعض الاتجاهات في فلسفة اللغة، من تشبيه لها بدائرة مغلقة تتحدد من خلالها رؤية الناظرين بها إلى العالم حولهم، وإلى الوجود بشكل عام، وقياسا على ذلك، فإن المغربي الناطق باللغة العربية منشأً وأصلاً، ثقافة وهوية، تكون رؤيته للعالم، ونظرة إلى الوجود قد حددت بلغة المنشأ والمولد، حتى ولو تحدث بلغة أجنبية يتقنها، فلن تحدد رؤيته، أو يتحدد فكره عن المنظور اللغوي الأصلي، فهو يتحدث لغة فرنسية أو إنجليزية، لكن من خلال البنية الذهنية للدائرة الأصلية المتعلمة في اللغة العربية، اللغة الأم، وبذلك فإن العلاقة بين اللغة والفكر، هي علاقة تمام، والفكر لغة، واللغة فكر.

ونحن جميعاً باللغة المتداولة ومن خلالها نفكر، فهل نجد لهذه الخلفية الفلسفية موقعا داخل منظومتنا التعليمية في تعاطيها لتعليم اللغات الأجنبية؟ وإذا كان تعليم اللغات قد أضحي ضرورة تنموية، ثقافية، فكرية، عملية وحضارية، فعلى أي أساس ينبغي أن يتم ذلك؟

6

الاهتمام باللغات الأجنبية يخضع للتوازنات السياسية

رغم إراجها في مستويات مبكرة من تعليم الأطفال منذ مرحلته الابتدائية، فاللغات الأجنبية لم تزل حظها من الاهتمام الضروري للمناهج التربوية، بمبرر إقرار الميثاق الوطني للتربية والتكوين والبرنامج الاستعجالي، في بنودها بالانفتاح عليها فقط، ما يفسر ضعف تلقينها واستيعابها والتفاوت الموجود والمحوظ بشكل كبير بين التعليم العمومي والخصوصي، وضعف اهتمام التلميذ بها خاصة في المستويات والشعب العلمية لضعف معاملها. واعتبر مرسوس للغات الأجنبية المعتمدة في مختلف المؤسسات التعليمية بفاس، تخفيض عدد ساعات تدريسها بالنسبة للشعب العلمية في التعليم الثانوي من 4 إلى 3 ساعات فقط، دليل على ضعف الاهتمام بها الذي يفسره تخفيض معاملها، الذي يجعل التلميذ يتعامل مع المادة المدرسة إنجليزية كانت أو إسبانية أو فرنسية، بمطلق الربح والخسارة أي مدى أهميتها وأهميتها معاملها في توفير حظوظ النجاح من عدمه، الذي يجعله يولي الاهتمام للمواد ذات المعامل الأكبر.

7

65

تحدث إبراهيم سدره، عضو اللجنة الإدارية للجامعة الوطنية للتعليم العالي المنتهية، عن إقصاء مقصود تعرض إليه أثناء تقديمه ترشيحه للجنة في المؤتمر الوطني التاسع، بحذف اسمه رغم تلاوة رئاسة المؤتمر له في الجلسة العامة ضمن 65 اسما مرشحا، لكنه فوجئ بحذفه في ورقة الانتخاب، ما أثار اندهاشه وانهاشه رئاسة المؤتمر التي احتج لديها، قبل أن يفاجأ بإعلان مؤتمر مسؤوليته عن ذلك لحفا فقط، ما لم استسغه يقول المتضرر. وأوضح أن ثمة مراوغة ووجه بها من قبل رئاسة المؤتمر، إذ لم استطع فعل أي شيء لإيقاف عملية التزوير، لأنه عملية ممنهجة ومقصودة إذ لو كان خطأ بسيطا لتمت معالجته بسرعة لكن الأمر يتعلق بإدخال اسم مؤتمر غير مرشح وحذف اسمي من اللائحة بطريقة غير مشروعة تضرب عرض الحائط نزاهة المؤتمر ومصداقيته وتؤكد أن عملية التزوير مقصودة ومحبوكة.

ح.أ. (فاس)

حبر الزاوية

مجرد ملاحظات



عبد الله نهاري

أجرت وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، نهاية الأسبوع الماضي، حركة تعيين واسعة في صفوف مسؤولين جهويين ومركزيين، همت أساسا المناصب التي مكث بها أصحابها أربع سنوات، كالتقليد الإداري يقضي بتغيير المسؤولين على رأس كل أربع سنوات، من أجل تجديد الدماء وإعطاء نفس جديد للقطاع بالمناطق المعنية بهذه التغييرات.

الحركة، التي كانت بعض تفاصيلها منتظرة جدا في الأوساط التعليمية، شملت إعفاءات وتعيينات وتغييرات جديدة، وهمت بعض الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين، وعددا من المديرات المركزية، والكتابتين العامتين لقطاعي التعليم المدرسي والتعليم العالي.

وكل الإجراءات والقرارات التي تم تبنيها وتبديدها الموارد البشرية، لم تكن الحركة الجديدة لتروق للجميع، فالبيض اعتبر أنها همشت أطرا يشهد لها بالكفاءة، ورفقت أخرى "مبتدئة" إلى عنان السماء، وآخرون رأوا أن مناصب هامة "سُرقت" من أطر الوزارة، بعد أن جسي بأطر "خارجية" من وزارة المالية، عملا بالمثل القائل "مطرب الحي لا يطرب" (مع ملاحظة أن لطيفة العابدة، كاتبة الدولة للتعليم المدرسي، هي أيضا من أطر وزارة المالية). وفئة ثالثة قالت إن الوزارة أحسنت صنيعا بإبعاد بعض الوجوه القديمة التي فشلت في إدارة الشأن التربوي في العديد من الأكاديميات، ولم تستطع مساندة إيقاع الإصلاح.

أما ملاحظتنا، نحن الذين نتابع الشأن التربوي من خارج المنظومة، فتتلخص أولاها في استثناء العديد من الشابات من هذا التغيير، ذلك أن الحركة لا تنماشى وروح المخطط الاستعجالي، الذي يعطي الأولوية للإصلاح العمودي المنطلق من الأسفل. بمعنى أن الإصلاح المنشود يجب أن ينطلق من المؤسسات التعليمية نحو الشابات الإقليمية قبل أن ينتقل إلى الأكاديميات الجهوية والمديرات المركزية.

الملاحظة الثانية تهم بعض المسؤولين الجهويين الذين جرى تبنيهم في كراسيهم لأربع سنوات أخرى، رغم أن أداءهم المهني، طيلة فترة توليهم المسؤولية، كان باهتا أو آثار انتقادات واحتجاجات (الجهة الشرقية وسوس والرباط).

الملاحظة الثالثة مضمونها أن الحركة الجديدة لم تكن مرسوسة بشكل جيد، إذ أنها خلقت فراغات كثيرة في العديد من الشابات التي ستظل بدون مسؤولين إقليميين إلى أجل غير مسمى.

الملاحظة الرابعة تتلخص في سؤالين اعتقد أنهما جوهريان: هل بتغيير الأشخاص، أو بتغييرهم من جهة إلى أخرى (حالات العيون وتبادل ومراكز)، سيتم بلوغ الأهداف المرجوة؟ ثم ما علاقة هذه الحركة الانتقالية بالأبناء التي تحدثت عن سياسة شد الحبل التي أشادت بها راسي الوزارة، لطيفة العابدة، كاتبة الدولة المكلفة بالتعليم المدرسي وأحمد أخيشين، الوزير؟

لا أنتظر جوابا عاجلا.

تدريس اللغات... الموقع والوظيفة

البعض يرى أنها تخضع لمنطق التوازنات السياسية وعدم ملاءمة الاختيارات اللغوية للتلاميذ دليل أزمة



إذا كانت الدعامة التاسعة من الميثاق الوطني للتربية والتكوين، تعتبر، كما يعتبر دستور المملكة المغربية، اللغة العربية هي اللغة الرسمية للبلاد، وأن تعزيزها واستعمالها في مختلف مجالات العلم والحياة، كان وما يزال وسيبقى طموحا وطنيا، اعتبارا لتعدد الروافد المخصصة لقرات البلاد واعتبارا لموقع المغرب الجغرافي الاستراتيجي كملتقى للحضارات واعتبارا لروابط الجوار بأبعاده المغاربية والإفريقية والأوروبية واعتبارا لاندراج البلاد في مد الانفتاح والتواصل على الصعيد العالمي واعتبارا للدور الذي ينبغي أن ينهض به التوجيه التربوي في تحديد لغة تدريس العلوم والانفتاح على التكنولوجيا المتطورة، فإن المملكة المغربية تعتمد، في مجال التعليم أيضا، سياسة لغوية واضحة ومنسجمة وقارة ترتكز على اعتماد اللغات الأجنبية

الصباح

52 في المائة من سكان الجديدة أميون

21 ألف مستفيد ومستفيدة من دروس محو الأمية بدكالة

وأن تدعيم الإطعام المدرسي وتوسيعه ليشمل شريحة كبيرة من التلاميذ المعوزين، فضلا عن تشجيع النقل المدرسي، كانت كلها بحسب النائب الإقليمي وسائل هامة لمواصلة حملات التصدي لظاهرة الانقطاع عن الدراسة داخل المؤسسات التعليمية.

وصلة بالموضوع ذاته، أفاد عبد الكريم جبراي، الكاتب الإقليمي للعصبة المغربية للتربية الأساسية ومحاربة الأمية، أن التعاقد التوعوي كان من أهم عوامل إنجاح مسيرة النور التي أطلقت بدكالة، والتي تتوخى إيصال القراءة والكتابة إلى أكبر عدد من السكان الذين حرما من التعلم. وحول الملتقى الإقليمي الأول لمحاربة الأمية أكد جبراي أنه مناسبة لمساءلة المستفيدين والمستفيدات من برامج محو الأمية، عن مدى استفادتهم وانخراطهم في دائرة أنشطة مدرة للدخل. وكانت العروض تعززت بشهادات حية تقدمت بها مستفيدات من دروس محو الأمية، أكدن من خلالها أنه بفضل مجهودات جمعيتي النهضة والكشفية المحمدية،

عبد الله غيتومي (الجديدة)

أكد بتداود مرزاق، النائب الإقليمي لقطاع التعليم المدرسي بالجديدة، أن عدد المسجلين في إطار محاربة الأمية برسم الموسم الدراسي الحالي، بلغ 20147، منهم 16003 إناث، وأن ساعات التصدي لهذه الأفة وصلت 67 ألف ساعة، متجاوزة سقف 30 ألف ساعة التي كانت مقررة.

وكان مرزاق يتحدث إلى المشاركين في الملتقى الإقليمي الأول لمحاربة الأمية، الذي نظمتها أخيرا العصبة المغربية للتربية الأساسية ومحاربة الأمية بقاعة الندوات ببنية الجديدة، تحت شعار "محاربة الأمية والمشاريع المدرية للدخل أية علاقة؟".

وصف بتداود الحصيصة في ميدان التصدي للأمية بدكالة بالمشجعة، دون أن يخفي أسفه من كون المقاولات الكثيرة المنتشرة بإقليم الجديدة لا تساهم بشكل كبير في القضاء على أمية العاملين لديها، إذ لا تتعدى عدد الذين تقوم تلك المقاولات بتعليمهم القراءة والكتابة 62 شخصا. وبموازاة ذلك، كشف أن عدد الذين تم إرجاعهم من المنقطع عن الدراسة بلغ 731 تلميذا منهم 312 تلميذة،

مظنراتك

تحقيق

طالب المکتبان الإقليميان للجامعة الوطنية لموظفي التعليم (إ. م. ش) والنقابة الوطنية للتعليم (ف. د. ش) بنائونات، بالكثف عن نتائج التقرير الذي أنجزته لجنة تحقيق في شأن خروقات مدير مجموعة مدارس بني قاسم، التي كان موضوع وقفة احتجاجية بالمركزية فنذها المکتبان، احتجاجا على "استفزاز المدير للمعلمات بكلمات نابية والشهتر بهن، وتحريض السكان ضدهن والغياب المستمر عن الإدارة، ورفض تمكن الأساتذة من وصولات عن المراسلات. وتاسف المکتبان النقابيان، لما أسماه "التعامل السلبي لتناية التربية الوطنية بنائونات، مع ملف هذا المدير الذي اتهمه بتمكين غرباء عن المؤسسة من مفتاح الإدارة ما يجعل الملفات الإدارية الخاصة بالمعاملين بالمؤسسة عرضة للشهتر، واصطحابه غرباء وتناولهم مواد مخدرة ومحرمة داخل أسوارها، وعدم تفعيل وهيكله المجلس التربوية والتعليمية وعدم إطلاع الأساتذة على المنكرات والمستجدات الوزارية والنيابية".

حميد الأبيض (فاس)

حرمات

حرمات نياحة التعليم بتزيت أساتذة التعليم الإعدادي من اجتياز مباراة ولوج مركز التوجيه والتخطيط بسبب تأخر وصول ملفات الترشيح المشاركين إلى المركز بالرباط واتصل المعنويون بإدارة المركز، فأكد لهم المسؤولون أن ملفاتهم لم تصل إليه. وحمل للوزارة بتزيت. ولمعرفة مصير ملفاتهم، زار بعض الأساتذة مصلحة الموارد البشرية بتزيت فابلغتهم الأخيرة أن جميع الملفات أرسلت بتاريخ 20 مارس الماضي، على بعد 6 أيام من آخر أجل لوصول الملفات إلى المركز. وبعد توجيههم مباشرة إلى الأكاديمية بأكابر، فوجدوا بوجود جميع الملفات بمكتب الضبط قصد إراجها إلى نياحة تزيت بدعوى أن الملفات وصلت إلى الأكاديمية خارج الأجل القانوني بتاريخ 31 مارس. أي بعد 4 أيام من الأجل القانوني (27 من الشهر نفسه). وعند استفسار المعنويين عن حل استراتيجي ليتمكن مرشحو تزيت من المشاركة في المباراة كان جواب المسؤولين بكل برودة دم: "عليكم انتظار السنة المقبلة". وتفيد مصادر من وسط المتضررين أن هؤلاء بصدت تسجيل دعوى قضائية بالمحكمة الإدارية.

إبراهيم أكتفان (تيزيت)

أساتذة

طالب أساتذة التعليم الثانوي الإعدادي المجازون، بنياحة التعليم بالحسيمة، المسؤولين بالاستجابة الفورية لطلبهم المشروعة. وتعتل الأخيرة، حسب عريضة تحمل 56 توقيعاً توصل الصباح بنسخة منها، في تغيير الإطار إلى أساتذة للتعليم الثانوي التأهيلي، واحتساب الأقدمية في الإطار الجديد ابتداء من تاريخ التسمية في الدرجة الثانية. وقال الأساتذة إنهم يشعرون بالحيف الذي طال هذه الفئة من نساء ورجال التعليم جراء حرمانها من الترقية إلى الدرجة الممتازة، وتغيير الإطار، ما يسبح بتحسين وضعيتها الإدارية والمالية، رغم ما تتوفر عليه من مؤهلات علمية وتكوينية.

جمال الفككي (الحسيمة)

لوجستيك

تنظم المدرسة العليا للتكنولوجيا بمدينة أسفي يومي 21 و22 ماي المقبل المؤتمر الدولي لوجيستيكا 09، تحت شعار "رهات تاهيل قطاع لوجستيكا". وتوقعت مصادر من اللجنة المنظمة أن يشارك في هذا المؤتمر باحثون وممثلون عن القطاعات الخاصة والعمومية والجمعيات المهنية المغربية، إلى جانب باحثين من بعض الدول الأجنبية من قبيل فرنسا وبلجيكا والجزائر وتونس.

ح.ر. (أسفي)